[302] فقالا اعترفتنا بالاسائة ورجونا ان تعفي ؟ فقالت: فان كنتما صادقين فاخبراني عما أسألكما عنه فاني لا أسألكما عن أمر إلا وأنا عارفة بانكما تعلمانه، فان صدقتما علمت انكما صادقان في مجيئكما ؟ قالا سلي عما بدا لك، قالت نشدتكما با هل سمعتما رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذها فقد آذاني ؟ قالا نعم فرفعت يدها الى السماء فقالت: اللهم اعلم انهما قد أذياني فأنا أشكوهما اليك والى رسولك، لا وا لا أرضى عنكم ابدا حتى ألقى أبي رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وأخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم فيكما. قال: فعند ذلك دعا أبو بكر بالويل والثبور وجزع جزعا شديدا، فقال عمر تجزع يا خليفة رسول ا من قول امرأة !. قال: فبقيت فاطمة بعد وفاة أبيها أربعين ليلة. خبر وفاة فاطمة سلام ا عليها في كتاب (روضة الواعظين) روى: ان فاطمة " ع " لا زالت بعد النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) معصبة الرأس ناحلة الجسم منهدة الركن من المصيبة بموت رسول ا " ص " وهي مهمومة مغمومة محزونة مكروبة كئيبة حزينة باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة حين تذكره وتذكر الساعات التي كان يدخل فيها عليها فيعظم حزنها، وتنظر مرة الى الحسن ومرة الى الحسين وهما بين يديها (ع) فتقول: أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة ؟ أين أبوكما الذي كان أشد الناس شفقة عليكما ؟ فلا يدعكما تمشيان على الارض، فإنا وإنا إليه راجعون، فقد وا جدكما وحبيب قلبي ؟ ولا أراه يفتح هذا الباب ابدا ولا يحملكما على عاتقه، كما لم يزل يفعل بكما، ثم مرضت مرضا شديدا، ومكثت أربعين ليلة في مرضها الى ان توفيت عليها السلام. فلما نعيت إليها نفسها دعت أم أيمن وأسماء بنت عميس ووجهت خلف علي (عليه السلام)